في مهرجان نظمته جامعة عدن وجمعية كنعان

جامعة عدن واتحاد طلابها يعلنون وقوفهم مع الشعب الفلسطيني ويستجبون التصرف ضد القنصلية المصرية

عدن/ 14 أكتوبر :

احتشد صباح أمس الأربعاء في ساحة العروض بمحافظة عدن الآلاف من طلاب وطالبات جامعة عدن وجموع من المواطنين تضامناً مع أبناء الشعب الفلسطيني في غزة ، دعت إليه جامعة عدن واتحاد طلابها وجمعية كنعان لفلسطين، تنديداً بالعدوان الغاشم والهجمة البربرية الإسرائيلية التي يتعرض لها أبناء غزة الباسلة منذ السبت الماضي في ظل صمت دولي وتغاض عربي مخز.

ورفع الآلاف من المشاركين اللافتات ورددوا الشعارات والهتافات التي تدين ممارسات الجيش الإسرائيلي وقصفه المتواصل لغزة منذ مطلع الأسبوع وتهديمه للمباني والمدارس والمساجد على رؤوس مصليها،، وأكـدوا في هتافاتهم تضامنهم وموالاتهم للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية الشعوب العربية الأولى.

وطالب المتظاهرون حكام الشعوب العربية بالعمل على وقف العدوان الإسرائيلي وفك الحصار على أبناء غزة وايصال الغذاء والدواء لهم ونبذ التراخي وترجمة ما يعتمل في الشارع العربي.

والقى رئيس جامعة عدن الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور كلمة في المحشدين ندد فيها بممارسات الجيش الإسرائيلي وحرب الإبادة التي يمارسها ضد أبناء الشعب الفلسطيني في غزة البطلة، وحيا صمود الأطفال والنساء وروحهم المتقدة بالنضال من أجل التحرر وإقامة دولتهم على أرض فلسطين.

ودعا في كلمته إلى ضرورة المساندة المستمرة من الشعوب العربية للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب الأولى.

واستنكر الدكتور بن حبتور ما تعرضت له قنصلية جمهورية مصر العربية في عدن يوم أمس الأول الثلاثاء من اعتداء وتخريب من قبل مجموعة من الغوغاء ،، معرباً عن أسفه وتنديد جامعة عدن بهذا التصرف ،، ومذكراً في الوقت ذاته بتضحيات الشعب المصري، وتقديمه لصفوف من الشهداء في نصرة القضايا العربية ، ومنها الدفاع عن الثورة اليمنية.

من جهته ألقى الأخ يحيى محمد عبدالله صالح رئيس جمعية كنعان كلمة طالب فيها المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته وممارسة الضغوط على الدولة العبرية لوقف هجماتها البربرية على الشعب الفلسطيني ، وتطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي وإلزام الكيان الصهيوني بتنفيذها وعدم الكيل بمكيالين في التعامل مع القضايا العربية ، مؤكداً وقوف الشعب اليمني إلى جانب أشقائهم في قضيتهم.

وألقى الأخ صالح العبد كلمة اتحاد طلاب جامعة عدن عبر فيها عن تضامن طلاب جامعة عدن مع أشقائهم الفلسطينيين في غزة داعياً حكام الشعوب العربية للنهوض بمسؤولياتهم ، وأشار في كلمته إلى استنكار اتحاد طلاب جامعة عدن وإدانته لما تعرضت له القنصلية المصرية في عدن من اعتداء .. معرباً عن احترام وتقدير طلاب جامعة عدن للشعب المصري الشقيق ومواقفه القومية المتميزة.

عقب ذلك تم قـراءة برقية من المحتشدين موجهة لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حيوا فيها مواقفه القومية ونصرته لقضية الشعب الفلسطيني ، متمنين دعوته لعقد قمة عربية طارئة لوقف مجازر غزة.

وألقيت في المهرجان عدد من القصائد الشعرية الحماسية التي تحيي صمود أبناء غزة وتدعو لوقف المجازر الإسرائيلية.

هل ستعقد القمة العربية..؟

متى ستعقد..؟

د. محمد رجب أبو رجب

ينتظر أبناء الشعب الفلسطيني، وينتظر معهم أبناء أمتنا العربية، وبفارغ الصبر انعقاد القمة العربية، ويظن الكل أن حجم الجريمة المستمرة التي يتعرض لها أهل غزة، ستجمع القادة العرب على رأي موحد وستدفع بهم لأخذ قرارات بمستوى الحدث، وسيسارعون إلى عقد هذه القمة ليقولوا كلمتهم الفصل.

إلى اليوم الثالث للعدوان الصهيوني ـ الأمريكي وما زال وزراء الخارجية العرب يتشاورون على موعد اجتماعهم، وبعدها سيتشاورون هل الموضوع يستحق قمة عربية أم لا؟

اليوم بعض الدول العربية والمقررة والمتاخمة لغزة لها وجهة نظر في عقد هكذا قمة!!!

سمعت بالأمس أن هذه الدولة وعلى لسان مسؤوليها قد بنت جداراً حاجزاً بين حدودها ورفح فلسطين عند معبر رفح كفيلاً بمنع تسلل أي فلسطيني..!!

جدار عنصري في الضفة، وجدار قطري بين غزة والشقيقة العربية!!

سمعت مسؤولاً كبيراً من هذه الدولة يقول: حتى مجيء وزيرة الخارجية ليفني عندنا وفي الصباح كانت الصواريخ تطلق من غزة على المستوطنات الإسرائيلية!!

سمعنا الكثير، ولا نريد أن نسمع، وننسى ما سمعناه، لأن موقف الشعب والجماهير يختلف تماماً عن الموقف الرسمي لهذا البلد الشقيق، ولأننا نريد أن نوحد الموقف العربي لا نفرقه، ولأننا بحاجة ماسة إلى هذا البلد الشقيق لأن يكون في صفنا، ونستطيع أن نتفهم وفي هذه المرحلة بالذات مصلحة كل قطر عربي. وأكثر من ذلك أن نعمل من أجل الحفاظ على مصالحه، ولكن نريد فقط أن نذكر بأن المصير العربي مصير واحد، وبأن قضية فلسطين كانت وستبقى قضية العرب الأولى، وبأن هذه الجرائم لن تنهي قضية شعب مقاوم منذ ما يزيد على مائة عام للاحتلال، وبأن القطب الواحد الذي يحكم العالم لن يستقر ولن يبقى وسيزول أجلاً أم عاجلاً، وبأن شعب فلسطين وقضية فلسطين ستنتصر.

نريد أن نقول إننا وعندما نطالب بقمة عربية فهذا حق لنا على حكامنا العرب، ونحن نطالب بهذا الحق.

نعرف أن صداماً قد استشهد، ولكنا نعرف أن الأمة حية وأن فارس العرب علي عبد الله صالح يصرخ في وجه العدوان وينادي حكام العرب بالإسراع في عقد القمة العربية.

نعرف أن أبا عمار تم اغتياله، ولكننا نعرف أن الأم الفلسطينية تنجب في كل يوم ياسر عرفات.

نقول لحكامنا العرب: الوقت ليس لمصلحتنا، وأي تأخير في القمة العربية معناه إعطاء المزيد من الفرص لاستمرار العدوان.

نقول لحكامنا العرب: أنتم مدعوون لتوحيد الصف الفلسطيني، ودعم الشعب الفلسطيني، ووقف العدوان، وفك الحصار عن غزة، وفتح معبر رفح، نقول لحكامنا العرب:" أنتم تتحملون مسؤولية تاريخية في التصدي للمؤامرة البشعة التي يتعرض لها شعب فلسطين، والتاريخ لن يرحم أحداً، والشعوب العربية لن ترحم أحداً، هذا إذا أردتم أن تبقوا على العروش. فلن يحميكم إلا شعبكم وأمتكم.

في ندوة إحياء ذكرى مائة عام على ميلاد البيحاني

بن حبتور : البيحاني ذاع صيته في بلدان عديدة وأصبحت كتبه متداولة في عالمنا الإسلامي

لقاء/ نعمت عيسى – إفتكار مانع

اختتمت أمس بجامعة عدن (ندوة إحياء الذكرى المئوية لميلاد الشيخ العلامة محمد بن سالم البيحاني) التي استمرت من 30 – 31 ديسمبر 2008م بقاعة لقمان وشارك فيها عدد من الشخصيات البارزة والأكاديميين والمثقفين ، حيث عرض فيها عدد من الأوراق التي تناولت سيرة شيخنا الجليل وأطروحاته وكتبه ، بالإضافة إلى عرض مرئي يحوي نبذة عن حياته ومسيرته وما قدمه من فكر ومن تنوير في إطار نشاطه الرائد.

وفي الندوة التقت أكتوبر عـدداً من تلك الشخصيات وقال أ.د عبدالعزيز بن حبتور رئيس جامعة عدن – رئيس اللجنة التحضيرية:

كـل أمم الأرض تتباهى بعلمائها وشعرائها ومفكريها ، واليمن لن تكون الاستثناء من هذه القاعدة ، فالشيخ الجليل العلامة / محمد بن سالم البيحاني هو واحد من أهم رواد التنوير في اليمن وذاع صيته في بلدان عديدة وأصبحت كتبه متداولة فـي عالمنا الإسـلامـي، ومـازال صوته رغم مرور عقود من الزمان مدوياً عندما تستمع إليه وهو يصدح بالخطب والبرامج الإعلامية والمقالات والمقابلات والفتاوى والاجتهاد.

وأضاف إن مرور (100) عام على ميلاد العلامة البيحاني مناسبة استثنائية نقف فيها جميعاً أمام عطاء وكتب وفكر الرجل ، لأن هناك أحداثاً تاريخية مهمة من حياة العلامة ومحطات مرت بها الأمة ،وحري بنا أن نقف أمامها موقف المحلل الحيادي إلى جانب العلم والاجتهاد والتراث الغزير ، وأود التسجيل هنا أن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله قد أعاد الاعتبار للعلامة البيحاني ومنحه المرتبة المستحقة اللائقة به وأكرمه أثناء حياته في مدينة تعز وبعد أن تحققت الوحدة اليمنية المباركة.

وواصل أ.د أحمد علي الهمداني – نائب رئيس جامعة عدن لشؤون الدراسات العليا والبحث العلمي – رئيس اللجنة العلمية للندوة الحديث عن شيخنا الجليل قائلاً: إننا نحاول اليوم أن نحيي ذكرى الشيخ العلامة محمد بن سالم البيحاني في مئوية ميلاده كما نحاول اليوم أن نوجه أنظار الباحثين والمهتمين إلى هذا العلم للرائد الكبير الذي لم ينل حقه من الدرس الفعال والبحث المثمر ، وليست هذه الندوة إلا مقدمة أو مدخلاً للدرس الفعال والبحث المثمر الذي كان من المفترض أن يبدأ منذ فترة طويلة.

وأضاف : في الحقيقة هناك أعمال نقدية جادة وأكاديمية رصينة ظهرت في الآونة الأخيرة وهو أمر مهم للغاية ، غير أن كل ذلك لايزال في مرحلة البداية التي تقتضي أن تتبعها مراحل أخرى جادة ونشطة.

ومن المناسب تماما أن تحتفي جامعة عدن بهذه المناسبة، وهو العلامة المفكر الذي عاش في مدينة عدن ما يقرب من خمسة وأربعين عاماً مثرياً الحياة الفكرية في داخلها ومغنياً الحياة التربوية العلمية في رحابها ، وحق علينا اليوم نحن أبناء الجامعة وأبناء هذا الوطن اليمني أن نعتني بتراث هذا العلامة الشامخ وإنتاجه العلمي المتعدد الجوانب ورؤاه في سبيل إبراز تاريخ اليمن ورواده.

وفي لقاء مع الأستاذ/ رشاد سلطان سعيد – منسق الندوة عن مجموعات هائل سعيد أنعم سألناه عن شخصية البيحاني فقال:

شخصية المـرحـوم الشيخ البيحاني تفرض نفسها وتأبى إلا أن تزيح الستار عن نفسها بما حملته من فكر وتنوير وإيقاظ للمجتمع والأمة ولا يستطيع أحد تجاهل قامته وأثره ودوره.

وأضاف: من الضروري الاهتمام بفكر وتـراث وأفكار البيحاني وجعلها قريبة مشاعة بين الناس سهلة التناول لطلاب العلم والباحثين وطبع كتبه ودراسـة وتحليل آرائه وأطروحاته وهذا ما نتمنى أن تقوم به جامعة عدن ومن يشاركها العمل والدور وهذا أقل ما يمكن تقديمه للمحتفى به الشيخ البيحاني مبادلين الوفاء وإعطاء الرجل حقه من التقدير والإحترام .

وأشارك في هذه الندوة باعتباري ممثلاً لمجموعة شـركـات هائل سعيد أنعم ومنسقاً لها.

وعبر أ.د حسن حميد عبيد الغرباوي – أستاذ العقائد والأديـان بجامعة عن تقييمه لهذه الندوة بأنها تعد تعبيراً عن النهج السديد للجامعة في الاهتمام بتراث الوطن والأمة وعلمائها ورواده ، وأحياء لمنهج علماء الأمة التنويري في مجالات الحياة كافة.

وقال إنه من خلال ما ألقيت من كلمات في هذه الندوة وبرنامجها العلمي ، لا يسعنا إلا أن نتوجه بوافر الثناء والتقدير والعرفان لجامعة عدن ممثلة برئيسها الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن حبتور ونوابه والقائمين والمشاركين في إعداد هذه الندوة لما بذلوه من جهد واجتهاد في وقت أحوج ما تكون إليه الأمة إلى فكر نير يستلهم من تراثها ما يعزز دورها الإنساني والقيمي في عالم متغير تحكمه المادة والتكنولوجيا فقط.

وأضاف: لذلك فإن هذه الندوة القيمة جاءت لتبرز فكر ومنهج العلامة البيحاني كواحد من أبرز رموز هذه الأمة في الدعوة والإصـلاح وتوحيد الأمـة وطاقاتها في مواجهة التحديات المعاصرة.

وأعرب الغرباوي عن ما يمكن استقائه من أفكار في هذه الندوة وهي الارتقاء بالفهم والفكر في استلهام تراث العلماء ومنهم العلامة البيحاني وما تميز به من فكر ومنهج، لنتخذه بنظرة واقعية للعصر، كمنهج قابل للتطبيق في مجالات الحياة كافة لما أتسم به من شمولية ورؤيـة متوازنة فـي عصر ضاعت فيه القيم واختلت في المـوازيـن. آملين الاستمرار في إحياء تراث الوطن والأمة، بما يبعث فينا روح الإيمان والتجدد والتطور وتغيير الواقع نحو الأفضل والقدرة على مواجهة تحديات العصر في وقت تعيش فيه الأمة واقع التخلف والتفرق والنكوص.

وتمنى لجامعة عدن الخير كله، مثمناً دورها الفاعل في إبراز دور علماء الأمة وإحياء تراثها خدمة للعلم والحقيقة.

ومن جانب آخر أوضح الشيخ/ عبدالباري محمد عثمان – شيخ وخطيب مسجد العسقلاني أن الندوة في حد ذاتها تذكر بهذه الشخصية الفذة المتكاملة في كافة المجالات، التي عرفت بالوسطية وعدم الغلو في جميع تصرفاته وسلوكياته سـواء المتبعة في معالجة كافة الظواهر والسلبيات رغم أنه كان في وقت فيه الغث والصالح، ذلك كله نجده في خطبه أو مؤلفاته التي تصل إلى أكثر من مؤلف منشور وغير منشور، وأن هذه الشخصية أثرت في الناس برغم عماه عن الرؤية ولكن.. صدق الله العظيم القائل" فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور".

وأضاف: نحن في الجامع نجسد سلوكياته وسيرته في الخطب المتنوعة التي كان رحمه الله يعالج فيها مختلف المشاكل والقضايا والهموم التي تهم الناس جميعاً حياتياً ودينياً ومعيشياً وفي محاربة الأفكار الضالة وكذلك في الحلقات التعليمية الليلية.

وعن ما أعده للندوة قال: أعددت مداخلة عن هذه الشخصية الفذة بشكل عام ابتداء من مولده ونشأته وأعماله والدور العظيم الذي قام به في حياته وحتى مماته، خاصة وأنا أحد الملازمين له، نشأت وتربيت سواءً على يديه أو في معهده الذي كنت فيه طالباً ومدرساً حتى ما بعد تأميمه قبل الانتقال إلى الجامعة.

وفي رأي آخر للأستاذ/ عبدا لله داود باوزير – نائب العميد لشؤون الطلاب في كلية العلوم الإدارية عن هذه الندوة بأنه بذل في إعدادها جهد دؤوب من قبل اللجنة التحضيرية وبالتالي فإن المقدمات تبنى على ما هو آت.. فإن الجلسة الافتتاحية أرتقت إلى مستوى قامة صاحب الذكرى.. وهو جهد المقل وما هو مقدور عليه.

وأضـاف أن من يقوم بهذه الجوانب والمناشط المتعددة على ذلـك المستوى الـراقـي وهـو يبتغي في ذلـك وجـه الله لا يمكن أن يكون مسكوتاً عنه وإن بدا للبعض ذلك.

وقال أ. نبيل علي النقيب – عضو اللجنة العلمية للندوة في ختام لقاءاتنا – إن شخصية العلامة البيحاني تبرز خلال رؤاه النظرية التي صاغها وعبر عنها في جملة مؤلفاته التي تبرهن على موسوعية علم الرجل واتساع أفقه العلمي والثقافي، فالرجل فقيه مجدد بكل ما تعنيه الكلمة ومفكر إسلامي وإنسان رائـد ومصلح اجتماعي وسياسي.

وأضاف: رغم إن المقادير لم تساعدني للقاء الشيخ البيحاني إلا أن هذه الشخصية سهل جداً معرفتها وألفها بصورة تثير الإعجاب والتعجب من خلال الإطلاع على ما أنتجه من علم ومعرفة وثقافة. فالبيحاني لا يعاني مطلقاً حالة الفصام بين الفكر والممارسة بل أنه يعيش كل كلمة يقولها وكل فكرة يبثها.